١١/١١/١٩٩٠]، وتأكيده على هذا المنهج، فان م.ت.ف. توافق على مبادرة جلالته بعقد قمة عربية، وتؤكد حرصها، وايمانها بأن الامة العربية قادرة على تجاوز هذه الأزمة، مثلما تجاوزت الكثير من الازمات بالارادة العربية والوفاق العربي والأخوّة العربية» (**المصدر نفسه**، ١٢/١١/١٩٩٠).

الى هذا، أكدت أوساط سياسية فلسطينية ضرورة «ان يكون الحل متوازناً؛ بمعنى مراعاة مصالح مختلف الاطراف، وان يحفظ للأمة العربية حقها في استثمار ثرواتها وامكاناتها بالشكل الذي يرتأيه العرب، بعيداً من التهديد الذي يمثّله التواجد العسكري الاميركي، والمتعدد الجنسية، في المنطقة؛ وان يساهم في معالجة كافة الازمات في المنطقة، وفي مقدمها القضية الفلسطينية، وبما يضمن انعقاد مؤتمر دولي تحضره كافة الاطراف بما فيها م.ت.ف. وهو أمر على كل حال يتطلب دفع الامم المتحدة نحو تكريس مقاييس واحدة لمعالجة كافة الازمات» (**الهدف**، دمشق، ١٨/١١/١٩٩٠). وأضافت تلك الاوساط، ان القمة تعني توجّهاً نحو استعادة العرب لقرارهم السياسي «الذي سحبته اميركا منهم، وجعلته حكراً في يديها، وفي أيدي الدول الاجنبية، وان المغرب وملكه، يحاولان، فعلاً، ابعاد شبح الحرب الاميركية عن المنطقة، والتي وصفت بأنها لن تكون حرباً كالحروب السابقة، بل هي حرب التدمير الواسع والشامل، وهي حرب 'الآخرين'، ومن أجل مصالحهم، لا من أجل مصالح العرب» (بلال الحسن، **اليوم السابع**، ١٩/١١/١٩٩٠). والمطلوب، هنا، قمّة عربية حقيقية، لا قمة «تُقدّم الى اعدائنا دليلاً آخر على عجزنا عن حل مشكلاتنا بأنفسنا، وهو عجز كاذب، ودليل كاذب، فما زلنا نمتلك القدرة على الوصول لكل الحلول، شريطة ان تصدق النوايا، وتكثّف الجهود في الاعداد» (خالد محادين، **الرأي**، ١٣/١١/١٩٩٠).

من جهة أخرى، رأت أوساط سياسية عربية ان عدم الاستجابة من بعض الجهات العربية لعقد القمة يعني اموراً كثيرة، منها «ان هذه الجهات العربية قد استقوت بالقوات الاجنبية التي دفعتها أميركا لمحاربة العراق مهما كان موقفه؛ وان هذه الجهات العربية تريد افشال فكرة عقد مؤتمر قمة عربي» (عبدالرحيم عمر، **المصدر نفسه**، ١٥/١١/١٩٩٠).

أمّا المحرر السياسي لوكالة الانباء الفلسطينية (وفا)، فقد رأى «ان أمام العرب فرصة تاريخية، وأخيرة، لكي يجلسوا الى بعضهم، و [حول] طاولة وفاق تطرح عليها المسائل، ابتداء من التوافق على أسس التعامل، وحتى المسائل الصعبة والشائكة، بما فيها أزمة الخليج، وحتى الاتفاق على خطط التنمية الشاملة التي ينبغي ان تتوجّه اليها الثروات العربية. وأمام العرب، فوق ذلك، ان يصبحوا قوة عظمى، ليس بمفهوم القوة الاعظم المتحكّمة بأسلحة الدمار الشامل، وانما بمفهوم القوة البانية، التي تملك كل أسباب القدرة على دخول المشروع الصناعي العالمي من أوسع أبوابه، وبمفهوم تحصين الارض والثروات، والقدرة على ردع النهب الاستعماري والاحتكار والسيطرة الاجنبية» (**وفا**، ٦/١٢/١٩٩٠).

سميح شبيب